أول إماراتية من أصحاب الهمم تقفز بالمظلة

فاطمة الجاسم: حطمت الحواجز من أمامي

انتصرت الإماراتية فاطمة الجاسم للحياة.. شقّت طريقها بأصرار وصبر، فالإعاقة بالنسبة إليها لا تقف أمام تحقيق الأحلام، فخدمت مجتمعها ووضعت بصمتها.

حوار: إشراقة النور

أصيبت فاطمة بالشلل الدماغي منذ ولادتها، الأمر الذي جعلها تعيش على كرسي متحرك، لكنها كانت محظوظة لأنها عاشت في محيط عائلي ينبض بالإيجابية، إذ تقول: «تربّيتُ على أن أعيش حياتي مُتقبّلة ما أنا عليه، مُتأقلمة مع ظروفي، عشت في كَنَف أسرة لم تُشعرني بأني مختلفة عمّن حولي، وتشاركت مع إخواني في كل شيء».

أختار ما يُناسبني

تحكي فاطمة عن سلاحها في مواجهة المصاعب والتحديات: «أحاول دائماً اختيار المحطات التي تناسبني لأتجاوزها بنجاح إلى التي تليها، فمثلاً حينما قابلتني بعض الصعوبات في التعليم العام انتقلت إلى الدراسة المنزلية وخططت لذلك الأمر، تخرجت في الثانوية بامتياز، ونلتُ على إثره التكريم على مستوى الدولة». تُتابع فاطمة: «كل محطة أمرّ بها أتعلم منها ما الذي يجب أن أضيفه إلى حياتي وما الذي يجب أن أطرحه منها، نحن من نصنع مكانتنا في الحياة ونختار بَيْن أن نكون مؤثرين أو غير ذلك، وأنا رفضت أن أكون متفرّجة».

تجديد الحياة

في عام 2017 خاضت فاطمة الجاسم تجربة القفز بالمظلة، لتكون بذلك أول شخص من أصحاب الهمم يطرق باب غمار الرياضات الخطيرة، وعن دوافعها لذلك تقول: «أحياناً نحتاج إلى التجديد في حياتنا من خلال مُغامرة للتخلص من رواسب تَعْلَق في نفوسنا، فنشعر بعدها بأننا نستطيع تخطي الصعاب رغماً عن كل الظروف التي تحيط بنا، لقد قررت القفز بالمظلة إثر شعور إنتابني بأني أستطيع أن أفعل ذلك. لقد تواصلت مع فريق «سكاي دايف دبي»، فرحّبوا بالأمر وتم بسهولة». وتضيف الجاسم: «حين تفعل شيئاً يراه الآخرون صعباً، تستطيع تحطيم الحواجز التي تُقابلك بسهولة».

عَطاءات ومُبادرات

لم تتوقف طموحات فاطمة عند ذلك الحد، فعلى المستوى العام وضعت أيضاً بصمتها: «تم تكريمي ضمن أوائل الإمارات، كصاحبة أول مبادرة مجتمعية تطوعيّة عن فن التعامل مع أصحاب الهمم، قدّمت خلالها ورش عمل في عدد من الجامعات، وللفرق التطوعية والموظفين في مختلف المجالات، وجهّزت دورة خاصة للصغار قدّمتها لهم في المدارس والمكتبات العامة في المجال نفسه».

بطاقة فاطمة الجاسم

- عضو المجلس الاستشاري للسياسة الوطنية لتمكين أصحاب الهمم، وعضو «مجلس دبي للشباب».
- عضو مبادرة مجتمعي مكان للجميع، والتي تهدف إلى جعل مدينة دبي صديقة للجميع.
- مدرب مُعتمَد دولي.
- عملت مُنسّق سياسات وبحوث في «هيئة تنمية المجتمع» في دبي سابقاً.
- شاركت في تمثيل الدولة كأول مندوب إماراتي شاب في مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق ذوي الإعاقة.
- شاركت في «مؤتمر الشارقة للموارد البشرية الخامس» 2018.
- تدرس بالسنة الثالثة في (جامعة زايد - كلية الإعلام) تخصص اتصال استراتيجي.